

# ذم اتباع الهوى

\* أَحْمَدُ اللَّهُ وَأَشْكَرُهُ، وَأَنْتِي عَلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ. وَبَعْدَ: \* فَهَذِهِ مَحَاضِرَةُ الْقِيَمِهَا فِي بَعْضِ الْمَسَاجِدِ، وَقَامَ بِتَسْجِيلِهَا بَعْضُ الْحَاضِرِينَ، ثُمَّ نَسَخَهَا أَحَدُ الْإِخْوَانِ وَقَصَدَ بِذَلِكَ نُشْرُهَا، فَلَمْ أَرْ مَانِعًا مِنْ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ عَبَارَاتُهَا غَيْرُ بَليْغَةٍ؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ الْمُرْتَجَلَ يَقْعُدُ فِي خَلْلٍ وَنَقْصٍ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ وَقُوَّةِ السُّبُكِ وَالْأَسْلُوبِ، وَعَدَمِ اسْتِحْضَارِ مَا يَنْتَصِلُ بِالْمَوْضُوعِ كَامِلاً، وَكَذَا عَدَمِ الْاسْتِيقَاءِ لِلْأَدَلَّةِ وَالْتَّعْلِيلَاتِ، وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ فَقَدْ ذَكَرْتُ فِيهَا مَا حَضَرْنِي فِي اتِّبَاعِ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهْوَاتِ، وَمَا وَقَعَ فِيهِ أَكْثَرُ الَّذِينَ يَتَبعُونَ مَا تَهْوِيَ الْأَنْفُسُ، وَذَكَرْتُ بَعْضَ نَتَائِجِ اتِّبَاعِ الْهُوَى، وَكَيْفَ أَصْبَحَ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ أَهْوَاءَهُمْ أَللَّهَ فِي فَعْلِ الْحَرَامِ وَالتَّخَلُّفُ عَنِ الْوَاجِبَاتِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. \* نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا، وَأَنْ يَرْدِدَ ضَالَّ الْمُسْلِمِينَ رَدًّا جَمِيلًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. قَالَهُ وَكْتُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَرِيْنَ